



تصنيف:

الأمام الفخر أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي

الكتاب الستون لفيته

٢١٢٥ طافى

٢٨٢

متفرقات

كتاب
الجامع في الخاتم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب
الجامع في الخاتم

تصنيف

الإمام الحافظ البيهقي
أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي النيسابوري

(٣٨٤ - ٤٥٨ هـ)

صححه ، وعلق عليه
عمرو علي عمر

الدارالسلفية
بومباي - الهند



حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

الدارالسلفية

٦/٨ اى - حضرت تيرس انيكس

شارع شيخ حفيظ الدين

بومباى - ٤٠٠ ٠٠٨ الهند

هاتف :

٣٩٦٧٤٧ - ٣٧٧٧٥٥

٣٩٢٧٣٧ - ٨٩٥٧١٠

تلکس : ٧٦٨٣٢ - ٠١١ سلفان

برقيا : «السلفية»

AL - DARUSSALAFIAH

6/8 - A, HAZRAT TERRACE ANNEXE,
SHAIKH HAFIZUDDIN ROAD,
BYCULLA BRIDGE, BOMBAY - 400 008
TELEX : 011 76832 SALF IN
GRAM : «ALSALAFIAH»

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر

يسرّ الدارالسلفية ان تقدم الى قرائها الكرام
تحفة نادرة من مجموعة تراث سلفنا الصالح وهى
رسالة الجامع في الخاتم لشيخ السنة ابي بكر
احمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) عثر عليها الأخ
الفاضل الاستاذ/ عمرو بن علي بن عمر فقام
بتصحيحها والتعليق عليها وتخريج احاديثها ،
وتكرم بارسالها إلينا لكي نقوم بطبعه ونشره .
فجزاه الله أحسن الجزاء .

والرسالة — بالرغم من صغر حجمها — قيمة
ونافعة ، وقد اسدى المحقق الفاضل بنشرها خدمة
جليلة الى العلماء والباحثين . فهى تبحث في
الخاتم الذي لبسه النبي ﷺ . والمؤلف يسرد
الأحاديث التي تبين للمسلمين السنة في التخم .
فاصطناع الخاتم من ذهب حرام ، لأن النبي
ﷺ اتخذهُ ثم طرحه واعلن كراهيته لذلك . ثم
اتخذ خاتما من ورق والتخم في اليسار سنة ، لأن
ذلك كان آخر ما فعله ﷺ .

فعلى المسلم الحق ان يتبع ما سنّ له رسوله
المصطفى ﷺ وي طرح ما ألفه أصحاب الهوى
من اتخاذ خواتيم الذهب رياء وسمعة ومباهاة
وفخرا . فالخير كل الخير في ما فعله رسول الله
ﷺ والشر كل الشر في اتباع الهوى والرياء
والتسميع .

هذه رسالة هذا الكتيب الجامع المفيد .

والدارالسلفية اذ تقدمه الى المكتبة الاسلامية
ترجو من الله ان ينفع به عباده المخلصين ويجعله
خالصا لوجهه الكريم . وصلى الله على نبيه الأُمّى
الأمين . والحمد لله رب العالمين .

١٤٠٧/١٠/١٤ هـ

الموافق

١٩٨٧/٦/١٠ م

الناشر

مختار احمد الندوى

الدارالسلفية - بومباى

الهند

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المعلق

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ،
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ،
من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي
له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ
تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ
مُسْلِمُونَ ﴾ (٣- آل عمران/ ١٠٢) .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا

زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا
وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿٤﴾
(النساء/١).

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ
يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا
عَظِيمًا ﴾ (الأحزاب/٧٠-٧١).

هذا وإن خير الكلام كلام الله - تعالى -
وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه - وشر الأمور
محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة
ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

أما بعد ؛ فهذا جزء من الأجزاء الحديثية
النادرة ، وقد رأيت أن أقدمه مصححاً للباحثين
ومحي حديث خاتم المرسلين - صلوات الله

وسلامه عليه — لما فيه من كشف عن جانب
نفس من أحوال المصطفى — صلى الله عليه — ولقد
أنصب جهدي على خدمة النص نفسه ، مع
تعليقات يسيرة ، ولقد حفل هذا الجزء بأراء
صائبة ، وأبحاث دقيقة ، تجلي بعض الجوانب فيما
يتعلق بهذا الموضوع .

ولقد اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على نسخة
محفوظة في مكتبة أحمد الثالث ، الملحقه
بطوبقبوسراي ، في استانبول ، ضمن مجموعة
برقم ١١٢٧ ، وتاريخ نسخها سنة إحدى وثلاثين
وسبعائة ، وهي مكتوبة بخط عبدالله بن أحمد
ابن خليل الشافعي .

فإليك أيها القارئ الكريم هذا الجزء القديم ،
وهو يشرّب إلى جديد ظهوره ، في هذه الحلة
القشبية ، التي زينتها به الدارالسلفية ،
فلها الشكر كفاء ماأسدت ، وإني لأستيح الناظر

في هذا الجزء عذرًا أن أكون قد زللت ، والله أحمد
وبه أتأيد .

لغات الخاتم

قال الحافظ ابن حجر في فتح

الباري (٣١٥/١٠-٣١٦)

في الخاتم ثمان لغات : فتح التاء ، وكسرها ،
وهما واضحتان ، وبتقديمها على الألف مع كسر
الخاء : خَتَام ، وبفتحها وسكون التحتانية وضم
المثناة بعدها واو : خَيْتُوم ، وبجذف الياء والواو
مع سكون المثناة : خَتْم ، وبألف بعد الخاء
وأخرى بعد التاء : خَاتَام ، وبزيادة تحتانية بعد
المثناة المكسورة : خَاتِيَام ، وبجذف الألف الأولى
وتقديم التحتانية : خَيْتَام ، وقد جمعتها في بيت
وهو :

خَاتَامَ خَاتِمَ خُتْمٍ وَخِتَا
م خَاتِيَامٍ وَخَيْتُومٍ وَخَيْتَامٍ

وقبله :

خذ نظم عدلغات الخاتم انتظمت
ثمانيا ما حواها قبل نظام

ثم زدت ثالثاً :

وهزم مفتوح تاء تاسع وإذا
ساغ القياس أتم العشر خاتام

أما الأول : فذكر أبوالبقاء في إعراب الشواذ
في الكلام على من قرأ : (العالمين) بالهمز ، قال :
ومثله : الخاتم بالهمز .

وأما الثاني : فهو على الاحتمال .

واقصر كثيرون منهم : النووي على أربعة :
والحق أن : الختم ، والختام ، مختص بما يختم به ،

فتكمل الثمان فيه ، وأما ما يترين به فليس
فيه إلا ستة ، وأنشدوا في الخاتيام وهو أغربها :

أخذت من سعداك خاتياما

لموعد تكتسب الآثاما

هذا كلام الحافظ ابن حجر ، وأقول : في

الخاتم أربعة عشرة لغة هي :

الخَاتَم ، والخَاتِم ، والخَاتَام ، والخَيْتَام ،
والخَيْتَام ، والخْتَم ، والخْتَم ، والخَاتِيَام ، والخَيْتَم ،
والخَيْتُوم ، والخَتَام ، والخِتَام ، والخَاتَم ،
والخَاتَامِي .

ويجمع على : خَوَاتِم ، وخَوَاتِيم ، وخَيَاتِم ،

وخَيَاتِيم ، وذكر بعضهم : خْتَم ، والله — تعالى —
أعلم .

* * *

تذكرة المؤلف

● هو : أحمد بن الحسين بن علي ، أبوبكر البيهقي .

● ولد بخسروجرّد ، في شعبان سنة أربع وثمانين وثلاثمائة (سبتمبر سنة ٩٩٤م) .

● وتوفي بنيسابور ، في عشر جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة (٩ إبريل سنة ١٠٦٦م) وتقل تابوته إلى بيهق فدفن فيها ، فعاش أربعاً وسبعين سنة إلا قليلاً .

وطبع من مصنفاته :

١ - الأسماء والصفات : الهند ١٣١٣هـ ،

والقاهرة ١٣٥٨هـ ، وبيروت ١٤٠٥هـ ،

وبيروت ١٤٠٦هـ .

- ٢ - القراءة خلف الإمام : الهند ١٣١٥هـ ،
ولاهور بلاتاريخ ، وبيروت ١٤٠٥هـ .
- ٣ - رسالة إلى الجويني : القاهرة ١٣٤٣هـ .
- ٤ - حياة الأنبياء في قبورهم :
القاهرة ١٣٤٩هـ .
- ٥ - السنن الكبرى : حيدرآباد الدكن ١٣٥٦هـ .
- ٦ - أحكام القرآن : القاهرة ١٣٧١هـ .
- ٧ - الاعتقاد : القاهرة ١٣٨٠هـ ،
وبيروت ١٤٠١هـ ، وبيروت ١٤٠٣هـ .
- ٨ - دلائل النبوة : القاهرة : ١٣٨٩هـ ، الأول
والثاني ، والقاهرة ١٣٨٩هـ ، الأول ،
وبيروت ١٤٠٥هـ .
- ٩ - معرفة السنن والآثار : القاهرة ١٣٩٠هـ
الأول .
- ١٠ - مناقب الشافعي : القاهرة ١٣٩١هـ .
- ١١ - الكلام على حديث الجويباري :
دمشق ١٣٩٥هـ .

- ١٢ - الجامع لشعب الإيمان : حيدرآباد
الدكن ١٣٩٥هـ الأول ، وحيدرآباد الدكن ١٤٠٧هـ
الأول والثاني . والدارالسلفية بومباي ١٤٠٧هـ
الأول والثاني والثالث والرابع وستصدر باقى
الأجزاء تباعاً إن شاء الله تعالى .
- ١٣ - بيان خطأ من أخطأ على الشافعي :
الرياض ١٤٠٠هـ ، وبيروت ١٤٠٣هـ .
- ١٤ - الزهد الكبير : أبوظبي ١٤٠٢هـ ،
والكويت ١٤٠٣هـ .
- ١٥ - إثبات عذاب القبر : عمان ١٤٠٣هـ ،
وعمان ١٤٠٥هـ ، والقاهرة ١٤٠٧هـ .
- ١٦ - الأربعون الصغرى ، الدوحة ١٤٠٣هـ ،
وبيروت ١٤٠٧هـ .
- ١٧ - البعث والنشور : الكويت ١٤٠٤هـ ،
وبيروت ١٤٠٦هـ .
- ١٨ - المدخل إلى السنن الكبرى :
الكويت ١٤٠٥هـ .

١٩ — الآداب : بيروت ١٤٠٦هـ^(١) .

* * * * *

(١) انظر ترجمة الحافظ البيهقي الحافلة التي كتبها
الدكتور عبدالعلي عبدالمجيد حامد في مقدمة تحقيق
كتاب لشعب الإيمان (١٧/١-٦٣) . الناشر .

(١٨)

رجال إسناده الخاتم

(١) ابن القشيري

(ت ٥١٤هـ)

قال الصريفي في المنتخب من السياق
لعبد الغافر الفارسي (ص ٤٩٨ رقم ١٠٦٩) : عبد الرحيم
ابن عبد الكريم بن هوازن القشيري ، أبونصر ،
إمام الأئمة ، وحبر الأمة ، وبحر العلوم ، وصدر
القروم .

ثم قال : كمل في النثر والنظم ، فحاز فيها
قصب السبق ، وكان يبث السحر بأقلامه على
الرق ، وكان إليه استلاء الحديث .

وقال الذهبي في سير أعلام
النبلأ (٤٢٦/١٩) : مات أبونصر في الثامن
والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع عشرة
وخمسة ، في عشر الثامن .

(٢) ابن حبيب العامري

جاء اسمه في سند الجامع في الخاتم ، وفي سند
حياة الأنبياء (ص٢) : أبوبكر : محمد بن عبدالله
ابن حبيب العامري ، وفي كتاب طبقات
الشافعية الوسطى لابن السبكي في ترجمة :
إبراهيم بن علي بن الحسين بن علي الشيباني
الطبري أبي إسحاق ، ورد أنه سمع من إبراهيم
هذا : أبوبكر : محمد بن عبدالله بن أحمد بن
حبيب العامري ، أي بزيادة أحمد قبل حبيب ،
انظر : طبقات الشافعية الكبرى لابن السبكي ،
عند ترجمة إبراهيم الطبري .

(٣) ابن البيهقي

(٤٢٨-٥٠٧هـ)

قال السمعاني في التحبير في المعجم الكبير (٨٣/١) : شيخ القضاة ، أبو علي : إسماعيل ابن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي ، من أهل خُسْرُو جِرْد ، وُلِدَ إمام عصره أبي بكر البيهقي ، كان فاضلاً ، عالماً ، حسن السيرة ، واعظاً مليح الوعظ ، كثير المحفوظ .

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٣١٤/١٩) : اتفق أنه رجع إلى بيهق بعد غيبة ثلاثين سنة ، فأقام بها أياماً يسيرة ، وأدركه الأجل في جَمَادَى الآخرة سنة سبع وخمسة .

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل

من كتاب الجامع في الخاتم

أخبرنا الشيخ ، الإمام ، أبونصر : عبدالرحيم
ابن عبدالكريم بن هوازن القشيري ، في كتابه
إلينا ، قال :

أخبرنا الشيخ ، الإمام ، أبوبكر : أحمد بن
الحسين البيهقي ، سنة اثنين وخمسين وأربعمائة .

وأخبرنا الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، أبوبكر :
محمد بن عبدالله بن حبيب العامري — أيده الله
تعالى — قال :

أخبرنا الإمام ، أبو علي : إسماعيل بن أحمد
البيهقي .

أخبرنا والدي ، شيخ السنّة^(١) ، أبو بكر :
أحمد بن الحسين البيهقي ، قال :

[لبس خاتم الفضة في اليمين]

١ - أخبرنا أبونصر : محمد بن علي بن محمد
الفقيه الشيرازي ، حدثنا أبو عبد الله : محمد بن
يعقوب ، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ،
حدثنا إسماعيل بن أبي أويس^(٢) ، حدثنا سليمان

(١) قال شيخ الإسلام ابن تيمية : البيهقي أعلم أصحاب
الشافعي بالحديث ، ولقبه ابنه أبو علي شيخ القضاة
«بشيخ السنة» انظر : مجموع الفتاوى (٢٤٠/٣٢) .

(٢) وقع في المخطوطة : (إسماعيل بن أوس) وهو خطأ .

ابن بلال ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن
شهاب ، عن أنس بن مالك :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - تَخَتَّمُ بِخَاتَمِ
فِضَّةٍ ، فَلَبَسَهُ فِي يَمِينِهِ ،
فَصَبَّهُ ^(٣) حَبَشِيًّا ، كَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا
يَلِي بَطْنَ كَفِّهِ ^(٤) .

رواه مسلم بن الحجاج - رحمه الله - في
الصحيح ^(٥) ، عن زهير بن حرب ، عن ابن أبي
أويس .

وكذلك قاله ابن يحيى ^(٦) ، عن يونس بن
يزيد .

(٣) يضبط الفص بفتح الفاء وكسرهما وصمها ، فهو من
المثلثات .

(٤) أخرجه ابن ماجة (٣٦٤٦) .

(٥) مسلم (٦٢/١٦٥٨) .

(٦) أخرج رواية طلحة بن يحيى :

ورواه ابن وَهْب^(٧) ، عن يونس بن يَزِيد ،
دون ذكر اليمين .

وذكرُ اليمين في الخاتم ، الذي اتخذه من
فضه ، غير محفوظ في سائر الروايات ، وإنما^(٨) هو
في الخاتم الذي اتخذه من وَرِق ، أنه طرحه ،
وذلك بخلاف سائر الروايات .

[إباحة الخاتم للإمام]

٢ — أخبرناه أبو الحسن : علي بن أحمد بن
عبدان ، حدثنا أحمد بن عبَّيد الصَّفَّارُ ، حدثنا

= مسلم (٦٢/١٦٥٨) ، والنسائي (١٧٣/٨) .

(٧) أخرج رواية عبدالله بن وهب :

مسلم (٦١/١٦٥٨) ، وأبوداود (٤٢١٦) ، والترمذي (١٧٣٩)

وفي الشمائل (٨٢) ، والنسائي (١٩٣/٨) .

(٨) كلمة : (إنما) غير واضحة في المخطوطة .

عَبِيدُ بْنُ شَرِيكَ ، وَابْنُ مِلْحَانَ^(٩) ؛ قَالَا :
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنَا
يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ
مَالِكٍ :

أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - فِي يَدِهِ
خَاتَمٌ مِنْ وَرَقٍ ، يَوْمًا وَاحِدًا ، ثُمَّ
أَصْطَبَعُوا - النَّاسُ - الْخَوَاتِيمَ مِنْ
وَرَقٍ ، وَلَبِسُوهَا ، فَطَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ
- ﷺ - خَاتَمَهُ ، فَطَرَحَ النَّاسُ
خَوَاتِيمَهُمْ .

رواه البخاري^(١٠) ، عن يحيى بن بكير .

قال البخاري : تابعه إبراهيم بن سعد ،

(٩) هو : أحمد بن إبراهيم بن ملحان .

(١٠) البخاري (٥٨٦٨) .

وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ^(١١)، وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ
الزُّهْرِيِّ .

وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ^(١٢)،
وَزِيَادِ^(١٣)، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

وَيُشْبَهُ أَنْ يَكُونَ ذِكْرُ الْوَرِقِ فِي هَذَا
الْحَدِيثِ - وَهَمَّا سَبَقَ إِلَيْهِ لِسَانُ الزُّهْرِيِّ ،

(١١) أَخْرَجَ مُتَابِعَةُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ :
أَحْمَدُ (٢٢٥/٣) .

وَأَبُو عَوَانَةَ (٤٩٣/٥) وَلَمْ يَسْقِ الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ ، وَوَقَعَ فِي
طَبْعَةِ مَسْنَدِ أَبِي عَوَانَةَ : (سَعِيدُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ) وَهُوَ خَطَأٌ .

(١٢) مُسْلِمٌ (٥٩/١٦٥٨-١٦٥٧) .

وَأَخْرَجَ مُتَابِعَةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ كَذَلِكَ .

أَبُو دَاوُدَ (٤٢٢١) ، وَالنَّسَائِيُّ (١٩٥/٨) .

(١٣) مُسْلِمٌ (٦٠/١٦٥٨) .

فَحَمَلُوهُ عَنْهُ عَلَى الْوَهْمِ^(١٤) .

فسأرت الروايات عن أنس بن مالك ، ثم الروايات الصحيحة عن ابن عمر ، تدلُّ على أن الذي طرحه ، هو الخاتم الذي اتخذته من ذهب ، وأن الذي اتخذته من ورق ، كان في يده حتى مات ، وأن الذي جعله في يمينه ، هو الذي اتخذته من ذهب ، دون الذي اتخذته من ورق ، وأن الذي اتخذته من ورق جعله في يساره .

(١٤) قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١٠/٣١٩-٣٢٠) :

هكذا روى الحديث الزهري ، عن أنس ، واتفق الشيخان على تخريجه من طريقه ، ونُسب فيه إلى الغلط ، لأن المعروف أن الخاتم الذي طرحه النبي - ﷺ - بسبب اتخاذ الناس مثله ، إنما هو خاتم الذهب ، كما صرح به في حديث ابن عمر .

وانظر : الآداب للبيهقي (ص ٣٧٣) .

[الكتابة إلى الأعاجم]

أما حديث أنس بن مالك :

٣ - فأخبرناه أبو عبد الله : محمد بن عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو الحسن : علي بن محمد بن سَخْتُوَيْه^(١٥) ، حدثنا أبو المثنى^(١٦) ، ويوسف

(١٥) وقع في المخطوطة : (سختويه) بالحاء المهملة ، وهو خطأ .

ويجوز في ضبط هذا الإسم ما يلي :

سَخْتُوَيْه : بضم المثناة الفوقية ، وفتح المثناة التحتيّة ،
وبينهما الواو ساكنة .

سَخْتَوَيْه : بفتح المثناة الفوقية ، وفتح الواو ، وسكون
المثناة التحتيّة .

سَخْتَوَيْه : بفتح المثناة الفوقية ، وسكون الواو ،
وسكون المثناة التحتيّة .

سَخْتُوَيْه : بضم المثناة الفوقية ، وسكون الواو ،
وسكون المثناة التحتيّة .

ابن يعقوب القاضي قال : حدثنا محمد بن
المنهال ، حدثنا يزيد بن زريع^(١٧) ، حدثنا سعيد
ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ
إِلَى بَعْضِ الْأَعَاجِمِ .

قَالَ : فَقِيلَ : إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا
إِلَّا بِخَاتَمٍ !

قَالَ : فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ ،
نَقَشَهُ :

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ^(١٨) .

(١٦) هو : أبوالمثنى : معاذ بن المثنى العنبري .

(١٧) وقع في المخطوطة : (رزيع) بمهملة ، فمجمعة ، وهو
خطأ .

(١٨) أخرجه أبو عوانة (٤٩٠/٥-٤٩١) .

[مصير خاتم النبوة]

٤ - وأخبرنا أبو علي : الحسين بن محمد
الروذباري^(١٩)، حدثنا أبو بكر ابن داسة^(٢٠)، حدثنا
أبوداود^(٢١)، حدثنا وهب بن بَقِيَّةَ ، عن
خالد ، عن سَعِيد ، عن قَتَادَةَ ، عن أنس
- معني حديث يزيد^(٢٢) بن زُرَيْع^(٢٣) .

(١٩) وقع في المخطوطة : (الروذباري) بالبدال المهملة ، وهو خطأ .

(٢٠) هو : أبو بكر : محمد بن بكر بن عبدالرزاق بن داسة التار ، ويضبط داسة بفتح السين المهملة مخففة ، ويقال بتشديد السين كذلك .

(٢١) أبوداود(٤٢١٥) .

(٢٢) وقع في المخطوطة : (زيد) بدون المثناة التحتية ، وهو خطأ .

(٢٣) وقع في المخطوطة : (رريع) بمهملتين ، وهو خطأ .

زاد : فَكَانَ فِي يَدِهِ حَتَّى قُبِضَ
 — صلى الله عليه وسلم — وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ — رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ — حَتَّى قُبِضَ ، وَفِي يَدِ عَمْرٍ
 — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — حَتَّى قُبِضَ ،
 وَفِي يَدِ عَثْمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ —
 فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ بَيْتِ أَرِيْسٍ ، إِذْ
 سَقَطَ ^(٢٤) فِي الْبَيْتِ ، فَأَمَرَ بِهَا
 فَنَزَحَتْ ، فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَيْهِ .

أخرجه البخاري في الصحيح ^(٢٥) ، مختصراً من
 حديث يزيد بن زريع .

وأخرج هذه الزيادة ^(٢٦) ، عن أحمد بن
 حنبل ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن
 أبيه ، عن ثمامة ، عن أنس بن مالك .

(٢٤) في سنن أبي داود (عند بئر ، إذ سقط) بدون تسمية البئر .

(٢٥) البخاري (٥٨٧٢) .

(٢٦) البخاري (٥٨٧٩) .

[التختم في الخنصر من اليد اليسرى]

٥ - أخبرنا أبو الحسن^(٢٧) ابن الفضل
القَطَّان ، حدثنا أبوسهل ابن زياد القَطَّان^(٢٨) ،
حدثنا سعيد بن عثمان الأهوازي^(٢٩) ، حدثنا
أبو بكر بن خلاد ، حدثنا عبدالرحمن بن
مهدي ، حدثنا ، حماد بن سلمة ، عن ثابت ،
عن أنس قال :

كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ - ﷺ - فِي هَذِهِ ،

(٢٧) وقع في المخطوطة : (أبو الحسن) بدون المثناة التحتية ،
وهو خطأ .

(٢٨) هو : أحمد بن محمد بن عبدالله بن زياد بن عباد ،
أبوسهل القطان .

(٢٩) وقع في المخطوطة : (الأهوازي) بالراء المهملة ، وهو
خطأ .

وَأَشَارَ إِلَى خِنْصَرِهِ^(٣٠)، مِنْ يَدِهِ
الْيُسْرَى^(٣١).

رواه مسلم في الصحيح^(٣٢)، عن أبي بكر ابن
خَلَّادٍ .

فهذه الروايات الصحيحة ، عن أنس بن
مالك ، دَلَّتْ عَلَى أَنَّ الْخَاتَمَ الَّذِي اتَّخَذَهُ النَّبِيُّ
— ﷺ — مِنْ فِضَّةٍ لَمْ يَطْرَحْهُ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَجْعَلُهُ
فِي خِنْصَرِهِ ، مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى .

[التختم في الإصبع اليسرى]

٦ — فأخبرنا أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ ، من

(٣٠) يجوز في ضبط الخنصر: فتح الصاد ، ويجوز كسرهما .

(٣١) أخرجه البيهقي في الآداب (ص ٣٧٢-٣٧٣) .

(٣٢) مسلم (٦٣/١٦٥٩) .

(٣٣) وقع في المخطوطة : (أبو) .

أصل كتابه ، حدثنا أبو علي : الحسين بن علي
 الحافظ ، أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي^(٣٤) ،
 حدثنا الحسين بن عيسى^(٣٥) البسطامي^(٣٦) ، حدثنا
 سلم بن^(٣٧) قتيبة ، حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن
 أنس قال :

كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى بَيَاضِ خَاتَمِ النَّبِيِّ
 — ﷺ — فِي إِصْبَعِهِ الْيُسْرَى .

هذا إسنادٌ صحيحٌ .

(٣٤) النسائي (١٩٣/٨-١٩٤) .

(٣٥) وقع في المخطوطة : (علي) بدلاً من : (عيسى) وهو
 خطأ .

(٣٦) في القاموس المحيط : وَيُفْتَحُ — أي الباء الموحدة — أو
 لحن ، وفي الأنساب للسمعاني بالفتح .

(٣٧) وقع في المخطوطة : (مسلم) بيم قبل السين ، وهو
 خطأ .

[الرخصة في التخم بالفضة]

وأما حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب
—رضي الله عنه— :

٧ — فأخبرنا أبو الحسين : محمد بن الحسين
ابن محمد بن الفضل القطان ببغداد ، قال :
حدثنا أبوسهل ابن^(٣٨) زياد ، حدثنا الحسن بن
العباس ، حدثنا سهل بن عثمان ، حدثنا عقبة
ابن^(٣٨) خالد ، عن عبّيدالله بن عمر ، عن نافع ،
عن ابن عمر ، عن النبي —ﷺ— :

أَنَّهُ أُتِيَ بِخَاتَمٍ مِنْ ذَهَبٍ ، فَجَعَلَهُ
فِي يَدِهِ الْيُمْنَى ، وَجَعَلَ قِصَّةً مِمَّا
يَلِي كَفَّهُ ، فَاتَّخَذَ النَّاسُ خَوَاتِيمَ مِنْ
ذَهَبٍ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَعَهُ ،
وَقَالَ :

(٣٨) سقطت كلمة : (ابن) من المخطوطة في الموضعين .

« لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا » .

فَاتَّخَذَهُ مِنْ وَرَقٍ^(٣٩) .

رواه مسلم في الصحيح^(٤٠) ، عن سهل بن
عثمان .

وكذلك قاله : جُوَيْرِيَّةُ بن أسماء^(٤١) ، وأسامة

(٣٩) أخرجه البيهقي في الآداب(ص٣٧١) ثم
قال(ص٣٧١-٣٧٢) :

فهذه الرواية الصحيحة ، تدل على أن الخاتم الذي
جعله في يمينه ، هو الذي كان من ذهب ، ثم نزعته ،
واتخذ خاتمًا من فضة ، ثم أنه لم يطرحه ، بل كان في
يده ، ثم في يد أبي بكر ، ثم في يد عمر ، ثم في يد
عثمان ، حتى هلك في بئر أريس .

(٤٠) مسلم(٥٣/١٦٥٥) .

(٤١) أخرج رواية جويرية بن أسماء :

البخاري(٥٨٧٦) .

ابن زيد^(٤٢)، ومحمد بن إسحاق بن يسار، عن
نافع، عن ابن عمر:

فِي يَمِينِهِ، ثُمَّ رَمَى بِهِ .

وزاد بعضهم: وَنَهَاهُمْ عَنْ تَخْتِمْ
الذَّهَبِ .

ووافق عبدالله بن دينار^(٤٣) نافعًا، عن ابن
عمر، في أن الذي نبذه، ونبذه الناس، هو
الخاتم [الذي^(٤٤)] اتخذه من ذهب .

(٤٢) أخرج رواية أسامة بن زيد :

مسلم (٥٣/١٦٥٥) .

(٤٣) أخرج رواية عبدالله بن دينار :

البخاري (٥٨٦٧ و ٧٢٩٨) ، والنسائي (١٦٥/٨) ، (١٩٢) .

(٤٤) ما بين المعكوفين زيادة عن المخطوطة .

[اتخاذ خاتم الفضة]

فأما الذي اتخذهُ من ورق :

٨ — فأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله : محمد بن يعقوب ، حدثنا جعفر بن محمد^(٤٥) ، حدثنا يحيى بن يحيى ، أخبرنا عبد الله بن نمير ، عن عبّيد الله بن عمر ، [عن نافع ، عن ابن عمر — رضي الله عنهما^(٤٦) —] قال :

أَتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ — ﷺ — خَاتَمًا مِنْ
وَرَقٍ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ كَانَ فِي
يَدِ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بَعْدِهِ ، ثُمَّ كَانَ فِي
يَدِ عُمَرَ ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ ،

(٤٥) لعله : جعفر بن محمد بن الحسن بن زياد بن صالح ،
أبويحيى الزعفراني .

(٤٦) ما بين المعكوفين سقط من المخطوطة ، وهو خطأ .

حَتَّى وَقَعَ مِنْهُ فِي بَيْتِ أَرِيْسٍ^(٤٧) .

رواه مسلم بن الحجاج في الصحيح^(٤٨) ، عن

يحيى بن يحيى .

ورواه البخاري^(٤٩) ، عن محمد بن سلام ، عن

ابن نمير ، دون قوله : منه .

ورواه أيضاً : أيوب بن موسى^(٥٠) ، عن

نافع ، عن ابن عمر ، في أن الذي ألقاه هو خاتمه

من ذهب ، وأن الذي اتخذ من ورق ،

كان يلبسه .

(٤٧) أخرجه البيهقي في الآداب (ص ٣٧٢) .

(٤٨) مسلم (٥٤/١٦٥٦) .

(٤٩) البخاري (٥٨٧٣) .

(٥٠) أخرج رواية أيوب بن موسى :

مسلم (٥٥/١٦٥٦) ، وأبوداود (٤٢١٩) ، والنسائي (١٧٨/٨) ،

(١٩٤) .

[التختم في اليسار]

ثم في كتاب السنن لأبي داود السجستاني ،
رواية مرفوعة ، ورواية موقوفة ، تشهد
للمرفوعة بالصحة ، تدل على أنه جعل ذلك
في يساره .

أما المرفوعة :

٩ — فأخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا
أبوبكر ابن داسة ، حدثنا أبوداود^(٥١) ، حدثنا نصر
ابن علي ، حدثني أبي ، حدثنا عبدالعزيز بن أبي
رؤاد ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أَنَّ النَّبِيَّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — كَانَ يَتَخْتَمُ فِي
يَسَارِهِ ، وَكَانَ فَصَّهُ فِي بَاطِنِ
كَفِّهِ^(٥٢) .

(٥١) أبوداود(٤٢٢٧) .

(٥٢) أخرجه البيهقي في الآداب(ص٣٧٢) .

وأما الموقوفة :

١٠ — فأخبرنا أبو علي الرُّوذَبَارِي ، أخبرنا
أبو بكر ابن دَاسَةَ ، حدثنا أبو داود^(٥٣) ، حدثنا
هَنَّاد بن السَّرِيِّ^(٥٤) ، عن عَبْدَةَ^(٥٥) ، عن
عَبِيدُ اللَّهِ بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر :

أَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَدِهِ
الْيُسْرَى^(٥٦) .

قلت : ومعلوم عن ابن عمر ، أنه كان
لا يخالف النبي — ﷺ — فيما رَوَى عنه ، فلما

(٥٣) أبو داود (٤٢٢٨) .

(٥٤) وقع في المخطوطة : (اليسري) بزيادة مشاة تحية قبل
السين ، وهو خطأ .

(٥٥) وقع في المخطوطة : (عبيدة) بزيادة مشاة تحية قبل
الدال ، وهو خطأ .

(٥٦) أخرجه البيهقي في الآداب (ص ٣٧٢) .

رَوَى عَنْهُ فِي خَاتَمِ الذَّهَبِ ، أَنَّهُ جَعَلَهُ فِي يَمِينِهِ ،
هُوَ الْخَاتَمُ الَّذِي طَرَحَهُ ، وَأَنَّ الَّذِي جَعَلَهُ فِي
يَسَارِهِ ، هُوَ الَّذِي اتَّخَذَهُ مِنْ وَرَقٍ ، وَاقْتَدَى بِهِ
فِيمَا لَمْ يَطْرَحْهُ ، وَكَانَ الْآخِرَ مِنْ أَمْرِيهِ
— صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ — .

[الجمع بين الروايات]

وقدرونا عن أبي عبد الله : جعفر بن محمد
الصادق ، عن أبيه — رضي الله عنهما — بإسناد
صحيح ، ما يشهد لما ذكرنا ، من الجمع بين
هذه الروايات ، بالصحة ، وأن الذي جعله في
يساره ، هو خاتمه من فضة ، ثم لم يرمه .

١١ — أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ، وأبوسعيد
ابن أبي عمرو ، قالا : حدثنا أبو العباس : محمد بن
يعقوب — وهو الأصم — ، حدثنا الرِّبِّيع

ابن سُلَيْمَانَ^(٥٧) ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ
ابْنُ بِلَالٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - تَخْتَمَ خَاتَمًا
مِنْ ذَهَبٍ ، فِي يَدِهِ الْيُمْنَى ، عَلَى
خِنْصَرِهِ ، حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ ،
فَرَمَاهُ ، فَمَا لَبَسَهُ ، ثُمَّ تَخْتَمَ خَاتَمًا
مِنْ وَرَقٍ ، فَجَعَلَهُ فِي يَسَارِهِ ، وَأَنَّ
أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ، وَعُمَرَ بْنَ
الْخَطَّابِ ، وَعَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ،
وَحَسَنًا ، وَحُسَيْنًا - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ - كَانُوا يَتَخْتَمُونَ فِي
يَسَارِهِمْ^(٥٨) .

هذه روايةٌ صحيحةٌ ، لا يشك أهل العلم

(٥٧) هو : المرادي .

(٥٨) أخرجه البيهقي في الآداب (ص ٣٧٢-٣٧٤) .

بالحديث في صحتها^(٥٩).

أخرجها أبو عمرو ابن مَطَرٍ^(٦٠) في فوائده
أبي العباس الأصم رحمه الله .

١٢ — وقرأت في كتاب أبي عيسى
الترمذي^(٦١) — رحمه الله — : عن قتيبة بن سعيد ،
عن حاتم بن إسماعيل ، عن جعفر بن محمد ، عن
أبيه قال :

كَانَ الْحَسَنُ ، وَالْحُسَيْنُ ، يَتَخْتَمَانِ
فِي يَسَارِهِمَا^(٦٢) .

(٥٩) قال ابن حجر في فتح الباري (١٠/٣٢٧) :

هذا مرسل ، أو معضل .

(٦٠) هو : أبو عمرو : محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المعدل
المطري النيسابوري ، المتوفى سنة ٣٦٠ هـ .

(٦١) الترمذي (١٧٤٣) وفي الشرائع (٩٦) .

(٦٢) أخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه (٨/٢٨٣) عن حاتم .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح .
قلت : وهو شاهد لبعض متن رواية سليمان
ابن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه^(٦٣) .

[التختم في اليمين]

وأما الحديث الذي :

١٣ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا
أبو العباس : محمد بن يعقوب ، حدثنا الربيع بن
سليمان^(٦٤) ، حدثنا ابن وهب ، حدثنا سليمان بن
بلال ، عن شريك بن أبي نمر ، عن إبراهيم بن
عبد الله بن حنين^(٦٥) ، عن أبيه ، عن علي بن

(٦٣) سبقت هنا برقم (١١) .

(٦٤) هو : المرادي .

(٦٥) وقع في المخطوطة : (حسن) بالسين المهملة ، وهو
خطأ .

أبي طالب — رضي الله عنه .

١٤ — قال شريك : وحدثني أبو سلمة :

أَنَّ النَّبِيَّ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — كَانَ يَلْبَسُ
خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ^(٦٦) .

فرواية أبي سلمة ، عن النبي — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ —
منقطعة .

وأما رواية ابن حنين ، عن علي ، فإن أراد
هذا الحديث ، فهي موصولة من تلك الجهة ،
لكني أخاف أن يكون أراد حديث النهي
عن تحتم الذهب ، ولبس القسي^(٦٧) ، والمعصفر ،
والقراءة في الركوع ، وهو المعروف بهذا

(٦٦) أخرجه أبو داود (٤٢٢٦) ، والترمذي في الشمائل (٩٠) ،
والنسائي (١٧٥-١٧٤/٨) .

(٦٧) وقع في المخطوطة : (السي) بالفاء المنقوطة ، بواحدة ،
وهو خطأ .

الإسناد ، دون ذكر التخم في اليمين ، فَشَطَّ
مَتْنَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ورواه نافع مولى ابن عمِّـ (٧٨) ، والزُّهْرِي (٦٩) ،
وَيَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ (٧٠) ، وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ (٧١) ،

(٦٨) أخرج رواية نافع مولى ابن عمر :

مسلم (٢١٣/٣٤٩) ، والترمذي (٢٦٤) ، (١٧٢٥) ،
والنسائي (١٨٩/٢) ، (١٦٨/٨) ، (١٦٩) ، (١٩١) .

(٦٩) أخرج رواية الزهري :

مسلم (٢٠٩/٣٤٨) ، (٣١،٣٠،٢٩/١٦٤٨) ، وأبو داود (٤٠٤٤) ،
(٤٠٤٥) ، (٤٠٤٦) ، والترمذي (١٧٣٧) ، والنسائي (٢١٧/٢) ،
(١٦٨-١٦٧/٨) .

(٧٠) أخرج رواية يزيد بن أبي حبيب :

مسلم (٢١٣/٣٤٩) ، والنسائي (١٨٩/٨) ، (٢٠٤) .

(٧١) أخرج رواية زيد بن أسلم :

مسلم (٢١١/٣٤٩) .

والوليد بن كثير^(٧٢) ، وأسامة بن زيد^(٧٣) ، ومحمد
ابن عمرو^(٧٤) ، ومحمد بن إسحاق بن يسار^(٧٥) ، كلهم
عن إبراهيم ، عن عبدالله بن حنّين ، عن علي ،
دون هذه اللفظة .

ورواه محمد بن المنكدر^(٧٧) ، عن عبدالله بن

(٧٢) أخرج رواية الوليد بن كثير :

مسلم (٣٤٨-٣٤٩/٢١٠) .

(٧٣) أخرج رواية أسامة بن زيد :

مسلم (٣٤٩/٢١٣) ، وابن ماجه (٣٦٠٢) .

(٧٤) أخرج رواية محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي

المدني :

مسلم (٣٤٩/٢١٣) ، والنسائي (١٦٨/٨) .

(٧٥) أخرج رواية محمد بن إسحاق بن يسار :

مسلم (٣٤٩/٢١٣) .

(٧٦) سقطت كلمة : (عن) من المخطوطة .

(٧٧) أخرج رواية محمد بن المنكدر :

(٥٠)

حَنِينٍ ، دون هذه اللفظة .

ثم إن صح ذلك ، فيحتمل أن يكون خبرًا عن الأمر الأول ، وهو حين تختم بخاتم من ذهب ، في يمينه ، وهكذا سائر ما روي في التختم في اليمين ، يكون خبرًا عن الأمر الأول ، والذي ذكرنا ، مما لم نذكره هاهنا ، في التختم في اليسار ، خبرًا عن الأمر الآخر ، جمعًا بين الروايات ، والذي روي في التختم في اليمين ، حتى قبض ، أسانيدُه ضعيفةٌ بمرّةٍ ، والله أعلم .

قلت : ولحديث الزُّهري ، عن أنس بن مالك ، في ذكر الورق ، في الخاتم الذي طرحه^(٧٨) علةٌ أخرى ، وهي أن الزهري ، ذكر

= مسلم (٢١٣/٣٤٩) .

(٧٨) انظر : الحديث رقم (١) .

عن أنس بن مالك : أن فسه كان حبشيًا^(٧٩) .

ثم عن ابن عمر ، في الخاتم الذي اتخذ من ورق : أن فسه كان منه ، دل على أن الخاتم الذي فسه حبشيًا ، هو الخاتم الذي اتخذ من ذهب ، وهو الذي كان يجعله في يمينه ، ثم طرحه ، والله أعلم .

[ما يستحب في فص الخاتم]

١٥ — أخبرنا أبو علي : الحسين بن محمد الرُّوذَبَارِي ، حدثنا أبو بكر ابن داسة ، حدثنا أبو داود^(٨٠) ، حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا

(٧٩) وقع في المخطوطة : (حبشًا) بدون المثناة التحتية .

ووقع في المخطوطة بعد ذلك ما يلي :

وصحيح علة أخرى ، وهي أن الزهري ، ذكر عن أنس ، عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك .

(٨٠) أبو داود (٤٢١٧) .

زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا حَمِيدُ الطَّوِيلُ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْ فِضَّةٍ
كُلَّةٍ ، فَصَبَّهُ مِنْهُ ^(٨١) .

١٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الْأَدِيبِ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ ^(٨٢) ، أَخْبَرَنِي
الْحَسَنُ - هُوَ ابْنُ سَفْيَانَ - حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ
بِسْطَامٍ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ : سَمِعْتُ حَمِيدًا ،
يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسٍ :

أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ خَاتَمَهُ مِنْ
فِضَّةٍ ، وَكَانَ فَصَبَّهُ مِنْهُ .

(٨١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ (١٧٤٠) ، وَفِي الشُّمَائِلِ (٨٤) ،
وَالنِّسَائِيُّ (١٧٤/٨) .

(٨٢) وَقَعَ فِي الْمَخْطُوطَةِ : (الْإِسْمَاعِيلِيُّ) وَهُوَ خَطَأٌ .

رواه البخاري في الصحيح^(٨٣) عن إسحاق ،
عن مُعْتَمِرِ بن سُلَيْمَانَ .

[ختم الكتب]

١٧ - وأخبرنا أبو علي : الحسين بن محمد
الطُّوسِي ، حدثنا أبو محمد ابن شَوْذَبَ
الواسطي^(٨٤) بها ، حدثنا شُعَيْبُ بن أيوب ،
حدثنا محمد بن عبدالله الأنصاري^(٨٥) ، حدثني أبي ،
عن ثُمَامَةَ^(٨٦) ، عن أنس :

(٨٣) البخاري (٥٨٧٠) .

(٨٤) هو : أبو محمد : عبدالله بن عمر بن أحمد بن علي بن
شوذب المقرئ الواسطي .

(٨٥) هو : محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن أنس بن
مالك الأنصاري البصري .

(٨٦) هو : ثمامة بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري
البصري .

أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -
لَمَّا اسْتُخْلِفَ بَعَثَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ ،
وَكَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ ، وَخَتَمَهُ
بِخَاتَمِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَكَانَ نَقْشُ
الْخَاتَمِ ثَلَاثَةَ أَسْطُرٍ : مُحَمَّدٌ سَطْرٌ ،
وَرَسُولٌ سَطْرٌ ، وَاللَّهُ سَطْرٌ^(٨٧) .

رواه البخاري^(٨٨) ، عن الأنصاري .

وقال^(٨٩) فيه : حدثني أبي ، عن عمه^(٩٠) :
ثُمَّامَةَ ، عن أنس قال :

(٨٧) وقع في المخطوطة : (محمد وسطر رسول الله سطر)

والتصويب من البخاري .

(٨٨) البخاري(٥٨٧٨، ٣١٠٦) .

(٨٩) أي الأنصاري .

(٩٠) كلمة : (عمه) ليست في البخاري .

كَانَ خَاتَمَ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - مِنْ
فَضِيَّةٍ ، فَصَّهُ مِنْهُ نَقْشُهُ ثَلَاثَةَ
أَسْطُرٍ : سَطْرٍ مُحَمَّدٍ ، وَسَطْرٍ
رَسُولٍ ، وَسَطْرٍ اللَّهِ ، وَكَانَ فِي يَدِ
رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - حَتَّى قُبِضَ .

١٨ - أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ ،
حدثنا أبو أحمد الحافظ^(٩١) ، أخبرني أبو العلاء : أحمد
ابن صالح التميمي^(٩٢) بصور ، حدثنا أبو حاتم
الرازي^(٩٣) - فذكره .

(٩١) هو : أبو أحمد : الحسين بن علي بن محمد التميمي الدارمي
النيسابوري ، المعروف بحُسَيْنِكَ ، والمعروف - أيضا -
بابن مَنِينَةَ ، المتوفى سنة ٣٧٥ هـ .

(٩٢) لم أستطع أن أثبت من صحة هذا الإسم .

(٩٣) وقع في المخطوطة : (الزاري) بمجمتين ، وهو خطأ ،
وهو محمد بن إدريس الحنظلي ، أبو حاتم الرازي .

وقال البخاري^(٩٤)، بعد حديثه عن
الأنصاري :

وزادني — يعني أحمد بن حنبل — عن
الأنصاري ، [قال : حدثني أبي ، عن ثَمَامَةَ ،
عن أنس قال]^(٩٥) :

كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ — ﷺ — فِي يَدِهِ ،
وَفِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ بَعْدَهُ ، وَفِي يَدِ
عُمَرَ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَلَمَّا كَانَ
عُثْمَانُ ، جَلَسَ عَلَى بئرِ أَرِيْسِ ،
فَأَخْرَجَ الْخَاتَمَ ، فَجَعَلَ يَعْثُ بِهِ ،
فَسَقَطَ ، فَأَخْتَلَفْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَعَ
عُثْمَانَ ، فَنَزَحَ الْبئرَ ، فَلَمْ يَجِدْهُ .

وفي كل هذا دلالة على أن الذي اتخذه ،

(٩٤) البخاري (٥٨٧٩) .

(٩٥) ما بين المعكوفين يقط من المخطوطة ، وهو خطأ .

وفسه حبشي ، ثم طرحه ، وهو الذي اتخذه من ذهب ، وهو الذي كان يجعله في يمينه ، وأن الذي اتخذه من فضة ، وفسه منه ، لم يطرحه ، وهو الذي كان يجعله في يساره ، بدليل مامضى ذكره ، الذي يؤكد رواية أنس ، فيما حكى من صفة الخاتم الذي اتخذه من فضة .

[نقش الخاتم]

١٩ — أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أبو بكر ابن إسحاق الفقيه^(٩٦) ، أخبرنا بشر بن موسى ، حدثنا^(٩٧) الحميدي ، حدثنا سفيان^(٩٨) ،

(٩٦) هو : أحمد بن إسحاق ، أبو بكر الفقيه .

(٩٧) سقطت كلمة : (حدثنا من المخطوطة ، وقد رجحت علامة التحديث على ما رأيت من روايات بشر بن موسى عن الحميدي .

(٩٨) هو ابن عيينة .

حدثنا أيوب بن موسى ، عن نافع ، عن ابن عمر
قال :

أَتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - خَاتَمًا مِنْ
ذَهَبٍ ، ثُمَّ أَلْقَاهُ ، وَأَتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ
فِضَّةٍ ، فَصَهَّ مِنْهُ ، وَكَانَ يَجْعَلُ فَصَّهُ
فِي بَاطِنِ كَفِّهِ ، وَنَقَشَ فِيهِ :

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

وَنَهَى^(٩٩) أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَيْهِ ، وَهُوَ
الَّذِي سَقَطَ مِنْ مُعَيْقِبٍ ، فِي بئرِ
أَرِيْسٍ .

قوله : فصه منه ، غريبٌ في حديث ابن
عينة ، حفظه عنه عبدالله بن الزبير الحميدي ،
وهو حافظ ثقة .

(٩٩) كررت كلمة : (ونهى) في المخطوطة .

[فقد خاتم النبوة]

والذي وقع في بئر أريس ، هو هذا الخاتم الذي اتخذه من ورق ، غير أن ابن عمر يقول في هذه الرواية : سقط من معيقب ، وأنس ابن مالك يقول : من عثمان ، وفي رواية عبیدالله ابن عمر^(١٠٠) ، عن نافع ، عن ابن عمر ، ما دل على ذلك ، فيحتمل أن يكون عثمان أخرجه من يده ، وجعل يعبث به ، ثم دفعه إلى معيقب ، فسقط منه في البئر جمعاً بين الروایتين ، وكان معيقب — فيما روي — على خاتم النبي — ﷺ — .

وإن صرنا إلى الترجيح : فرواية عبیدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، في سقوطه من عثمان أولى ؛ لزيادة حفظ عبیدالله بن عمر ، ولوافتقه رواية أنس بن مالك .

(١٠٠) انظر : الحديث رقم (٨) .

وفي رواية أيوب بن موسى^(١٠١)، عن نافع ،
شيء آخر ، وهو أن قوله في الخاتم الذي اتخذ
من فضة : وكان يجعل فسه في باطن
كفه ، وتابعه على ذلك : عبدالعزيز بن
أبيرواد^(١٠٢)، عن نافع ، ورواية الجماعة ، عن
نافع : أنه كان يفعل ذلك في الخاتم الذي اتخذ
من ذهب .

[خطر خاتم الذهب]

٢٠ - أخبرنا أبوالحسين ابن بشران
بيغداد^(١٠٣)، حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار ،

(١٠١) انظر : الحديث رقم (١٩) .

(١٠٢) انظر : الحديث رقم (٩) .

(١٠٣) هو : أبوالحسين : علي بن محمد بن عبدالله بن بشران
الأموي البغدادي المتوفى سنة ٤١٥هـ .

حدثنا أحمد بن منصور الرَّمَادِي ، حدثنا
عبدالرزاق ، حدثنا معمر ، عن أيوب بن
أبي تَمِيمَةَ السَّخْتِيَانِي ، عن نافع ، عن ابن عمر
قال :

اتَّخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ — خَاتَمًا مِنْ
ذَهَبٍ ، وَضَعَهُ ^(١٠٤) مِنْ دَاخِلٍ ،
قَالَ : فَبَيْنَا هُوَ يَخْطُبُ ذَاتَ يَوْمٍ
قَالَ :

« إِنِّي كُنْتُ صَنَعْتُ خَاتَمًا ، وَكُنْتُ
أَلْبَسُهُ ، وَأَجْعَلُ فَصَّهُ مِنْ دَاخِلٍ ،
وَإِنِّي — وَاللَّهِ — لَا أَلْبَسُهُ أَبَدًا »

قال : فَنَبَذَهُ ، وَنَبَذَ النَّاسُ
خَوَاتِيمَهُمْ ^(١٠٥) .

(١٠٤) وقع في المخطوطة : (وضع) بالصاد المهملة ، وهو خطأ .

(١٠٥) أخرجه أبو عوانة (٤٨٧/٥) .

ورواه عبدالوارث ، عن أيوب السَّخْتِيَانِي ،
وقال فيه : فجعل فِصه في باطن كفه .

ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في
الصحيح^(١٠٦) .

وهذا المعنى رواه عبيدالله بن عمر^(١٠٧) ،
وموسى بن عقبة^(١٠٨) ، والليث بن سعد^(١٠٩) ،

(١٠٦) مسلم (٥٣/١٦٥٥) .

(١٠٧) أخرج رواية عبيدالله بن عمر :

البخاري (٥٨٦٦) ، وأبوداود (٤٢١٨) ،
والنسائي (١٧٨/٨) .

(١٠٨) أخرج رواية موسى بن عقبة :

مسلم (٥٣/١٦٥٥) ، والترمذي (١٧٤١) .

(١٠٩) أخرج رواية الليث بن سعد :

البخاري (٦٦٥١) ، ومسلم (٥٣/١٦٥٥) ،
والنسائي (١٩٥/٨) .

وأسامة بن زيد^(١١٠)، عن نافع ، عن ابن عمر ،
وساق بعضهم الحديث في الخاتمين ، واتفقوا على
أن الذي جعل فسه مما يلي كفه ، هو الذي
أخذ من ذهب ، ويحتمل أن يكون الذي
جعله من فضة ، جعل — أيضا — فسه في باطن
كفه ، والله أعلم .

* * *

(١١٠) أخرج رواية أسامة بن زيد :

مسلم (٥٣/١٦٥٥) .

(٦٤)

[مذهب البيهقي]

التختم في اليسار

قال الشيخ أحمد^(١١١) — رحمه الله — : هذا الذي ذكرناه من تختم النبي — ﷺ — في يمينه ، ثم في يساره ، لا يخلو من أن يكون : واجبًا ، أو مستحبًا ، أو مباحًا .

فإن كان واجبًا ، فالآخر من فعله هو الواجب .

وإن كان مستحبًا ، فالآخر هو المستحب .

وإن كان مباحًا ، وكلاهما جائز ، فالتختم في اليسار أولى ؛ لأنه الآخر من فعله ، والحجة أبدًا في الآخر من أمره .

(١١١) هو الحافظ البيهقي المصنف .

وهذا نظير مقاله الشافعي — رحمه الله — في
قيام النبي — ﷺ — للجنّازة ، ثم قعوده .

٢١ — وذلك فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ،
حدثنا أبو العباس : محمد بن يعقوب ، أنبأنا
الرَّبِيع ، أنبأنا الشافعي ، قال عَقَيْبٌ حديث
قيام النبي — ﷺ — للجنّازة :

وهذا لا يعدو من أن يكون منسوخًا ، أو
أن يكون قد قام لها لعلّة قد رواها بعض
المحدثين — فذكرها ثم قال :

وأيهما كان فقد جاء عن النبي — ﷺ —
تركه بعد فعله ، والحُجَّةُ في الآخر من أمره :

إن كان الأول واجبًا ، فالآخر من أمره
ناسخ .

وإن كان إستحبًّا ، فالآخر هو
الإستحباب .

وإن كان مباحًا ، فلا بأس بالقيام والقعود ،
والقعود أحبُّ إليَّ ؛ لأنه الآخر من فعله .

وقدرونا عن الشافعي — رحمه الله — أنه
كان يتختم في يساره ، وكان نقش خاتمه :

الله ثقة محمد بن إدريس^(١١٢) .

آخر الكلام في مسألة الخاتم ، والحمد لله رب
العالمين ، وصلاته وسلامه على سيد المرسلين :
محمد ، وآله أجمعين .

* * * * *

(١١٢) انظر : مناقب الشافعي للبيهقي (٢/٢٨٧) .

فهرس المباحث

- ٥ ١ كلمة الناشر
٩ ٢ مقدمة المعلق
١٢ ٣ لغات الخاتم
١٥ ٤ تذكرة المؤلف
٥ رجال اسناد الخاتم
١٩ ○ ابن القشيري (ت ٥١٤هـ)
٢٠ ○ ابن حبيب العامري
٢١ ○ ابن البيهقي (٤٢٨-٥٠٧هـ)
٢٣ ٦ فصل من كتاب الجامع في الخاتم
٢٤ ٧ لبس خاتم الفضة في اليمين
٢٦ ٨ إباحة الخاتم للإمام
٣٠ ٩ الكتابة الى الأعاجم

٣٢	١٠ مصير خاتم النبوة
٣٤	١١ التختم في الخنصر من اليد اليسرى
٣٥	١٢ التختم في الإصبع اليسرى
٣٧	١٣ الرخصة في التختم بالفضة
٤٠	١٤ اتخاذ خاتم الفضة
٤٢	١٥ التختم في اليسار
٤٤	١٦ الجمع بين الروايات
٤٧	١٧ التختم في اليمين
٥٢	١٨ ما يستحب في فص الخاتم
٥٨	١٩ ختم الكتب
٥٨	٢٠ نقش الخاتم
٦٠	٢١ فقد خاتم النبوة
٦١	٢٢ خطر خاتم الذهب
٦٥	٢٣ مذهب البيهقي (التختم في اليسار)
٦٩	٢٤ فهرس المباحث

* * *

من منشورات الدارالسلفية

الجامع لشعب الإيمان

لشيخ السنة الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين
البيهقي (٤٥٨هـ)

موسوعة حديثية لا يستغنى عنها
باحث ولا طالب ، تتضمن الأحاديث
النبوية وآثار السلف التي تلقى ضوءا
على شعب الإيمان . وهي تتكون من
سبعة وسبعين بابا ، كل باب يختص
بشعبة من شعب الإيمان التي أشار إليها
النبي ﷺ في حديثه المشهور .
« الإيمان بضع وسبعون شعبة » صدر
منها أربعة أجزاء . والخامس تحت
الطبع .

إتمام الأنعام

بترتيب ماورد في كتاب الثقات لابن حبان
من الأسماء والأعلام

فهرس أبجدى لكتاب الثقات
لابن حبان يُسهل للباحث العثور على
أسماء الرواة المطلوبه ، يستطيع
الباحث الإستغناء بهذا المجلد اللطيف
والاعتماد عليه فيما يتعلق بالأعلام
المذكورين في مجلدات الكتاب



AL DARUSSALAFIAH

6/8, SHAIKH HAFIZUDDIN ROAD,
BYCULLA BRIDGE, BOMBAY-400 008

مَطَاعِجُ الدَّارِ السَّلَافِيَّةِ